

عفة عمر بن أبي ربيعة بين الواقع والوصف

الأستاذ الدكتور عبدالله بن سليمان الجربوع

مجلة جامعة الملك سعود - المجلد الثاني عشر - الآداب (١)

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

ملخص البحث

يعد عمر بن أبي ربيعة أبرز شعراء الغزل الحضري الذي ازدهر إبان الحقبة الأموية . ولم يكتف هذا الشاعر التعبير عن حبه بلغة صافية وأسلوب شعري رقيق ، لكنه أيضاً جعل من تصوير حب النساء له وتعلقهن به شغله الشاغل موضوعه المفضل الذي سخر له جل طاقته الشعرية . لقد تتبع النساء من ذوات الجمال والمركز الاجتماعي ، كانت النسوة أيضاً يتعرضن له طلباً للشهرة والمكانة ، ويبدو أن المجتمع المكي كان يجد متعة في هذه اللعبة الشعرية الغزلية التي ابتدعها عمر .

ولقد توسع الرواة كثيراً في أخباره ، وحاكوا الكثير من القصص عن حياته وعن مغامراته الغزلية . ولكن صورته اختلطت على الدراساتين قداماء ومحدثين ، ولهذا تباينت آرائهم واختلفت أحكامهم على عفته: فبعضهم يرى أنه فعل كل ما قاله في شعره ، على حين يرى آخرون أنه كان يقول ما لم يفعل . وانطلاقاً من هذه الإشكالية ، سيتناول هذا البحث عدداً من قصائده ، في محاولة لتقديم قراءة ملائمة لخطابه الغزلي .